يعني ان ذلك هو كمال الثقة بالله والركون اليه فلا يقنعهم من ذلك
الا موافقة الظاهر للباطن في الفراغ من شؤون الدنيا بتعظيم اليه
مما سوى الله تعالى وذلك ثوب افاضه الباطن على الظاهر وما
له نشرت من حين مقتضى الاخلاص لا يكون يشبه الى غير العطش
وشابه في حال الاوائل سببه مكر من الشيطان واستدراج من
الهوى الى شهوة التلوين ومجاوزة التقلبات في الهم ومن حالة
الاتباع طبه العلم بعمارة اليد بالسبب مع فراغ الباطن من
تبعات تشعب شغبه في دعوى التسبب عن تاثير الا
سباب فلا يختار بنفسه لنفسه شيئا فجاء او السبب فانما
جار بالعلم ان الحكمة في حقه استعمله وما يديره لعله يتشتى
باطنه بظاهره ويتخلص يقينه باسبابه طبه اقامة العدل
بميزان الشرع والوقوف مع اشارات العلم وليكفيه له ذكره في
بكيفية تقتضي ذهاب هذا العارض ومنها ما قد يعرض له من
قبول بعض لمن لا يرضى بعسبه من خصوصية سر الاخلاص مع ان من
خصايص هذه الطريقة القبول وهي فتنة قاطعة بكثير من الناس و
ذلك ان الاخلاص سر من اسرار الله تعالى لا يحضره الا محبوبا عنده
ومحبة الله تعالى تقتضي قبول خلقه في الكاين وذلك مما قد تكون
النفس اليه باستحلاء نظر الخلق وتعظيمهم سببه امتحان
راجع الى ... الاخلاص ومن يفعل حسن والتوحيد ميلا الى مقتضيات

الطباع

الطباع الفادحة في قوايم اليقين طبه عدم انقباض عن الخلق والا
تكما... من اشارات الهوى وقوة المحاسبة على الخواطر من غير
مسامحة فيما يعود قليله بالوبال وينشت الخاطر والبال مع كثيره
من الذكر تقيم سلطان الحقيقة وتنفي لص الخاطر ومنها ما قد
يعرض له عند استغراقه في معنى النفي والاثبات من تقلقله عند ايراد
ذكر من الاستغفار ومحو الرسوم والاسباب حتى يظن انه يحتاج الى ان
استغفار من الاستغفار وذلك من تحكيم الرسم الشرعي على النفي
والنفي والاثبات من علامات صحتها ان لا يحتمل فيهما رسم من رسوم
الشرع سببه ضعف في العلم وبقية كامنة من حظ الاستقا
مة طبه كثرة الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم والبحث عن
حقيقتها مع ملازمة التهليل حتى تعتدل عنده كفتا الحقيقة
والشريعة وقد وهم قوم وظنوا ان هنا يلزم الاستغفار من الا
ستغفار تحكيما لمقتضى هذا العارض وانما الاستغفار من
الاستغفار عند الخروج من عالم الحس بما تقتضيه انوار المشا
هدة فمهما تلبس بشعوره من نفسه ما هو فيه من استغفار او
غيره من الاذكار فيقال له يلزمك الاستغفار من شعورك بنفسك
باستغفارك او غيره فهنا يلزم الاستغفار من الاستغفار لشعوره
لا لاستغفاره وهذه نكتة غلط ناس حتى اخرجوها عن مو
ضوعها وموضعها وكل حال تقتضي تحصيل ركنه من الرسوم

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com) 1